كتيّب التعريف بأمراض جراحة الدماغ والأعصاب عند الأطفال

دليل مبسّط وعملي للوالدين

أعزّاء الوالدين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرحّــب بكــم. أُعــدّ هذا الكتيّب بهدف مســاعدتكم على فهــمٍ أفضل لأمــراض جراحة الدماغ والأعصــاب عنــد الأطفال وطــرق علاجها. تُعدّ مرحلــة الطفولة مــن أدقّ مراحل الحيــاة، ويؤدي وعــي الوالديــن دورًا كبيــرًا في الحفاظ على الصحة الجســدية والنفســية للطفل.

لقــد حرصنــا في هــذا الكتيّب علــى تقديم المعلومــات الطبية بلغةٍ بســيطة وســهلة الفهم، لتتمكّنــوا ـ إلــى جانــب المختصين ـ مــن اتخاذ أفضل القــرارات لصحــة طفلكم. نأمــل أن تمنحكم قراءة هذا الكتيّــب مزيدًا من الطمأنينــة والثقة خلال رحلة عــلاج طفلكم.

التعريف

- خريج ثانوية الموهوبين وحاصل على رتبة متقدمة في امتحان القبول الجامعي
- حاصل على شهادة الطب العام من جامعة مشهد للعلوم الطبية
- اختصاص جراحة الأعصاب من جامعة شيراز للعلوم الطبية
- زمالة فوق التخصص في جراحة دماغ وأعصاب الأطفال من جامعة طهران للعلوم ا لطبية
- أستاذ مشارك في جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية، وناشط في الأبحاث المتعلقة بأمراض جراحة الأعصاب عند الأطفال
- يمتلك خبرات متعددة في جراحات الأعصاب المتخصصة للأطفال، بما في ذلك كرانيوسينستوز، استسقاء الدماغ، أورام الدماغ، والتشوّهات الخلقية للعمود الفقري
- مشارك في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية لجراحة الأعصاب

الدكتور إحسان مرادي
جراح دماغ وأعصاب أطفال

يسعى الدكتور مرادي دائماً إلى تقديم رعاية آمنة وفعّالة للأطفال من خلال الاعتماد على أحدث الأساليب العلمية والتقنيات العلاجية الحديثة. وإلى جانب عمله السريري، يشارك بفاعلية في مجالي التعليم والبحث العلمي، وله العديد من المنشورات العلمية في مجال جراحة دماغ وأعصاب الأطفال.

الدماغ والأعصاب عند الأطفال بلغة مبسّطة

الدمــاغ أحــد أكثر أعضاء الجســم تعقيدًا، فهو يتحكّم بجميع نشــاطاتنا اليوميــة: من الحركة والــكلام إلــى التفكيــر، التعلّم، والمشــاعر. وفــي مرحلــة الطفولة يكــون الدماغ في طــور النمو والتطــوّر، مما يجعــل الاهتمام بصحتــه أمرًا في غايــة الأهمية.

تظهــر العديــد من أمراض جراحــة الدماغ والأعصاب عنــد الأطفال مع أعــراض يمكن علاجها بســهولة إذا شُــخِّصت فــي الوقت المناســب. والفرق الأساســي بيــن أمراض الأطفــال وأمراض البالغيــن هــو أنّ دماغ الطفل لا فــي طور التكامل والنمــو، وبالتالي فإن أي ضرر أو مشــكلة غير معالجــة قد تؤثر في مســتقبله.

يجــب على الوالديــن الانتباه إلى العلامــات التحذيرية، والالتــزام بالزيارات الطبيــة المنتظمة، وإجــراء الفحوصــات الضرورية، فهــي أفضل طريقة لحمايــة صحة طفلهم.

الأمراض الشائعة في جراحة الأعصاب عند الأطفال

ما هو تعظّم الدروز القحفية؟

يُطلَق تعظّم الدروز القحفية على الإغلاق المبكر لواحد أو أكثر من دروز جمجمة الطفل. في الوضع الطبيعي، تبقى هذه الدروز مفتوحة لعدة سنوات حتى يحصل الدماغ على المساحة الكافية للنمو. وعندما تُغلق هذه الدروز قبل أوانها، يتغيّر شكل الجمجمة بشكل غير طبيعي، وقد يزداد الضغط على الدماغ أحيانًا.

أعراض تعظّم الدروز القحفية:

- تغيّر شكل الرأس (طويل، ضيّق أو غير متناظر)
- بروز أو انخفاض في مناطق مختلفة من الجمجمة
- في بعض الحالات قد يحدث تأخر في النمو أو مشاكل في الرؤية

العلاج:

يُعدّ الجراحة العلاج الأهم لتعظّم الدروز القحفية. تُجرى الجراحة عادةً في عمر صغير لمنح الدماغ المساحة اللازمة للنمو وتصحيح شكل الجمجمة. ويعتمد نوع الجراحة على شدة الحالة ونوع الدرز المصاب. غالبًا يمكن استخدام التقنيات الجراحية الحديثة قليلة التوغّل عند عمر أقل من ٦ أشهر.

الخبر الجيد هو أنّ معظم الأطفال يعيشون حياة طبيعية وصحية بعد الجراحة، ولا تتأثر قدرتهم العقلية بهذه الحالة. إنّ التشخيص المبكر والمراجعة السريعة للطبيب هما المفتاح الأساسي لنجاح العلاج.

الأمراض الشائعة في جراحة الأعصاب عند الأطفال

هيدروسيفالوس ووَصْلَة التحويل الدماغي (Shunt)

هيدروسيفالوس هو تراكُم غير طبيعي للسائل الدماغي النخاعي داخل بطينات الدماغ، مما قد يؤدي إلى تضخّم الرأس وازدياد الضغط على الدماغ.

الأعراض

- زيادة غير طبيعية في حجم الرأس
- انتفاخ اليافوخ (الملاج)
- تقيؤات متكررة
- تهيّج شديد أو نعاس زائد
- ازدواجية في الرؤية
- عدم القدرة على رفع العينين إلى الأعلى

العلاج

العلاج الأكثر شيوعًا هو زرع وصلة تحويلية (شانت). الشانت هو أنبوب رقيق ينقل السائل الزائد من الدماغ عبر المسار تحت الجلد إلى جزء آخر من الجسم (مثل البطن) ليتم امتصاصه.

تشمل العناية بعد الشانت المتابعة المنتظمة مع الطبيب والانتباه لعلامات العدوى أو الانسداد.

وفي بعض الحالات، وبحسب نوع الهيدروسيفالوس ورأي الجرّاح المختص، يمكن استخدام التقنيات التنظيرية (الاندوسكوبي) لعلاج هذا المرض.

الأمراض الشائعة في جراحة الأعصاب عند الأطفال

أورام الدماغ عند الأطفال

تختلف أورام الدماغ عند الأطفال عن تلك التي تظهر لدى البالغين، وقد تظهرأعراضها على شكل صداع مستمر، تقيؤ صباحي، اضطراب في التوازن، ازدواجية في الرؤية أو تغيّرات في السلوك.

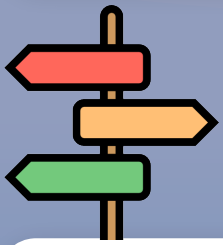

علائم

- نوبات صرع جديدة
- تشوّش أو ضعف في البصر
- مشاكل في المشي
- أو تراجع مفاجئ في الأداء الدراسي

درمان

يعتمد على نوع الورم ومكانه، وقد يشمل الجراحة، العلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي. الهدف الأساسي هو إزالة الورم أو تقليص حجمه مع الحفاظ على أكبر قدر ممكن من وظائف الدماغ. ولحسن الحظ، يمكن السيطرة على العديد من الأورام عند الأطفال عند تشخيصها وعلاجها في الوقت المناسب.

الأمراض الشائعة في جراحة الأعصاب عند الأطفال

الصرع والنوبات

الصرع من أكثر الاضطرابات العصبية شيوعاً عند الأطفال، وينتج عن نشاط كهربائي غير طبيعي في الدماغ، مما يؤدي إلى نوبات متكررة

الأعراض:

- التحديق المفاجئ
- حركات لا إرادية في اليدين أو القدمين
- فقدان الوعي لثوانٍ أو لفترة أطول.

العلاج:

تتم السيطرة على معظم الحالات باستخدام الأدوية المضادة للصرع. في بعض الحالات الخاصة، قد يساعد التدخل الجراحي أو التقنيات الحديثة مثل تحفيز العصب المبهم (VNS). يجب على الوالدين معرفة أن الأطفال المصابين بالصرع يمكنهم عيش حياة طبيعية عند تلقي العلاج المناسب.

الأمراض الشائعة في جراحة الأعصاب عند الأطفال

مشاكل الحبل الشوكي (السِّبينا بيفيدا وغيرها)

السِّبينا بيفيدا هو أحد العيوب الخَلقية في الأنبوب العصبي، حيث لا ينغلق العمود الفقري بالكامل، مما يؤدي إلى انكشاف جزء من الحبل الشوكي. وتتراوح شدته من حالات خفيفة إلى حالات شديدة.

الأعراض:

- اعتماداً على شدّة الحالة
- قد تشمل تورماً أو كتلة في الظهر
- ضعفاً أو شللاً في الأطراف
- ومشاكل في التبوّل أو التبرز

العلاج

في الحالات الشديدة يحتاج الطفل إلى جراحة لإغلاق العيب وتحرير الحبل الشوكي. كما يمكن للعلاج الوظيفي والعلاج الفيزيائي أن يُحسّنا من جودة حياة الطفل. النقطة الأساسية في هذه الحالات هي ضرورة المراقبة المستمرة لوظائف المسالك البولية والمتابعة الدقيقة للحالة العظمية..

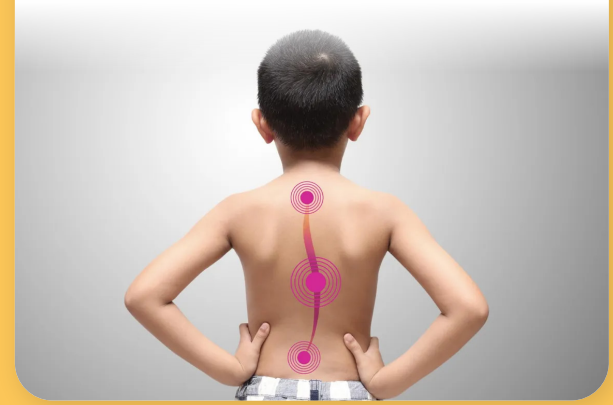

الفحص المبكر والتشخيص السريع

يُعدّ التشـخيص المبكر واحـداً من أهم عوامل النجاح فـي علاج أمراض الدمـاغ والأعصـاب عند الأطفـال. فالكثير من الاضطرابات، إذا تم اكتشـافها في سـنّ مبكرة، يمكن السـيطرة عليها بعلاجات أبسـط ونتائج أفضل بكثير.

تقييـم التطـوّر الحركـي، اللغـوي، المعرفـي والاجتماعـي للطفـل. يقوم الطبيـب المتخصص بالكشـف السـريري، وإذا لـزم الأمر، يطلـب فحوصات إضافيـة أو تصويـراً طبّيـاً لتقييـم حالة الدمـاغ والجهـاز العصبي.

علامات الإنذار لدى الوالدين:

- تأخر في الجلوس أو المشي أو الكلام
- تشـوّه في شـكل الرأس أو نمو غيـر طبيعي في حجم الجمجمة
- نوبات أو حركات غير طبيعية
- فرط البكاء أو نعاس غير معتاد
- مشاكل في الرؤية أو السمع

إن مراجعة الطبيب في الوقت المناسب وإجـراء الفحـص المبكـر يساعدان في اكتشاف العديد من الأمراض قبل أن تتسبب في مضاعفات خطيرة.

طرق العلاج والعمليات الجراحية

يختلف علاج أمراض جراحة الأعصاب عند الأطفال بحسب نوع المرض. فبعض المشكلات يمكن علاجها بالأدوية أو المتابعة فقط، بينما تحتاج الحالات الأكثر خطورة إلى الجراحة كخيار أساسي وفعّال. شهدت الجراحات العصبية في السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً بفضل التقنيات الحديثة والأجهزة المتطورة، مما جعلها أكثر أماناً ودقة. والهدف الأساسي من الجراحة عند الأطفال لا يقتصر على علاج المرض فحسب، بل يشمل أيضاً توفير الظروف المناسبة لنمو طبيعي للدماغ وتحسين جودة حياة الطفل.

طرق العلاج الشائعة

- العلاج الدوائي:
للتحكم في نوبات الصرع أو تقليل الضغط داخل الجمجمة.
- العلاج الفيزيائي والوظيفي:
لتحسين القدرات الحركية والمعرفية لدى الطفل.
- علاج النطق:
لمشكلات الكلام واللغة.

العمليات الجراحية الشائعة عند الأطفال:

- جراحة تعظّم الدروز الباكر (الكرانيوسينوستوز):
لتصحيح شكل الجمجمة.
- زرع تحويلة دماغية (شنت) لعلاج الاستسقاء الدماغي.
- استئصال أورام الدماغ.
- العمليات التصحيحية للعمود الفقري في العيوب الخلقية.
- المنظار العصبي لعلاج بعض أنواع الاستسقاء الدماغي.

صدمة الأطفال (إصابات الدماغ والجمجمة)

تشير صدمة الرأس والدماغ عند الأطفال إلى الإصابات الناتجة عن الضربات، السقوط، الحوادث أو أي ارتطام شديد بالرأس. وبما أن جمجمة الأطفال أكثر هشاشة ودماغهم في طور النمو، فإن هذه الإصابات قد تكون أخطر من إصابات البالغين.

الأعراض التحذيرية في صدمات الرأس عند الأطفال

- فقدان الوعي ولو لثوانٍ قليلة
- تقيؤ متكرر بعد الضربة
- نعاس غير طبيعي أو تهيّج شديد
- نوبات تشنج أو حركات غير طبيعية
- خروج سائل شفاف أو دموي من الأذن أو الأنف
- صداع شديد أو تغيّر في شكل الجمجمة

صدمة الأطفال (إصابات الدماغ والجمجمة)

أهمية مراجعة الطبيب فورًا

يجب التعامل مع أي ضربة على رأس الطفل بجدية. حتى لو بدا الطفل طبيعيًا بعد الحادث، قد تكون هناك نزيفات أو إصابات داخلية في الدماغ لا تُكشف إلا عبر التصوير الطبي. المراجعة العاجلة لقسم الطوارئ تساعد في الوقاية من المضاعفات الخطيرة.

العلاج والرعاية

حسب شدة الإصابة، قد يتراوح العلاج بين الراحة في المنزل إلى الحاجة لدخول المستشفى أو إجراء جراحة طارئة. بعد الصدمة الدماغية، تكون المتابعة الطبية وأحيانًا التأهيل ضرورية لمساعدة الطفل على العودة إلى نشاطاته اليومية.

يجب على الوالدين أن يدركوا أن الوقاية من صدمات الرأس (استخدام مقعد الأمان في السيارة، ارتداء خوذة أثناء ركوب الدراجة، ومراقبة الأطفال أثناء اللعب) هي أفضل وسيلة لحماية الأطفال.

الرعاية بعد الجراحة

بعد جراحة الدماغ والأعصاب عند الأطفال، يكون دور الوالدين في المنزل مهمًا جدًا. فالعناية الصحيحة تساعد على تسريع الشفاء وتقليل احتمال حدوث المضاعفات.

الرعاية العامة في المنزل

- مراقبة الضماد وجرح العملية؛ وفي حال ظهور إفرازات أو احمرار يجب مراجعة الطبيب فورًا.
- إعطاء الأدوية الموصوفة من قبل الطبيب بدقة، وخاصة المضادات الحيوية والمسكنات.
- عادةً يتم تغيير ضماد مكان الجراحة يوميًا باستخدام محلول معقّم.
- بعد العودة إلى المنزل، يمكن الاستحمام لفترة قصيرة، على أن يتم تجفيف مكان الجراحة وإعادة تضميده بعد الحمام.
- في أغلب الحالات، قد يظهر تورّم في الوجه والعينين بعد يومين إلى ثلاثة أيام من جراحة الرأس، وهذا أمر طبيعي ولا يستدعي القلق.

الرعاية بعد الجراحة

- بعد جراحة العمود الفقري، يُفضَّل أن ينام الطفل على بطنه، وأن يكون موضع الجراحة في أعلى مستوى ممكن.
- تجنّب تعرّض رأس الطفل لأي ضربة خلال الأشهر الأولى بعد الجراحة.
- الاهتمام بالتغذية الصحيحة؛ يجب أن يتناول الطفل طعامًا صحيًا ومغذيًا لمساعدة الجسم على التعافي.
- توفير النوم والراحة الكافية لاستعادة طاقة الجسم.

متى يجب مراجعة الطبيب؟

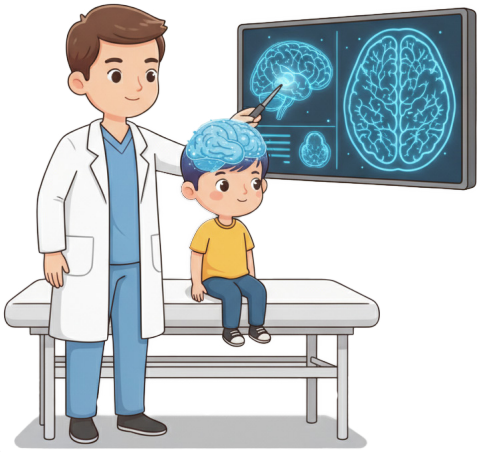

- عند ظهور الحمى، أو القلق الشديد، أو القيء المتكرر، أو حدوث تشنجات، أو خروج أي سائل من الجرح.
- إذا أصبح الطفل شديد النعاس أو انخفض مستوى وعيه.
- وفق المواعيد المحددة من قبل الطبيب لإجراء الفحص ومتابعة النمو.

يجب أن يعرف الوالدان أن معظم الأطفال يمكنهم العودة إلى حياتهم الطبيعية بعد الجراحة مع الرعاية المناسبة

الأسئلة الشائعة للوالدين (FAQ)

هل يمكن لطفلي أن يمارس الرياضة بعد الجراحة؟

نعـم. عـادةً بعد انتهاء فتـرة النقاهة وبموافقة الطبيب، يسـتطيع الطفل العودة إلى نشـاطاته اليومية وحتى ممارسـة الرياضات الخفيفة. فقط يجب الحـذر في الرياضات التي قـد تتضمن احتمال التعـرّض لضربة على الرأس.

هل تؤثر أمراض الدماغ والأعصاب على ذكاء الطفل؟

معظم الأطفال يحافظون على قدراتهم الذهنية الطبيعية بعد العلاج المناسب. على سبيل المثال، في حالات كرانيوسينوستوز، قد يتأثر شكل الجمجمة، لكن غالباً لا يتأثر الذكاء

هل يمكن أن تعود المشكلة مرة أخرى؟

في بعض الحالات مثل الاستسقاء الدماغي (هيدروسفالى)، يحتاج الطفل إلى متابعة مدى الحياة، وقد يتطلب القِسطار الدماغي (الشانت) تبديلًا أو تعديلاً خلال السنوات. أما في العديد من الأمراض الأخرى، فغالباً ما تكون الجراحة الناجحة علاجًا نهائيًا.

كيف سيكون مستقبل الطفل الدراسي والمهني؟

مع التشخيص المبكر والعلاج المناسب والمتابعة المستمرة، يستطيع أغلب الأطفال أن يعيشوا حياة طبيعية تمامًا ويحققوا مستقبلاً دراسيًا ومهنيًا ناجحًا. دعم الوالدين يلعب دورًا كبيرًا في هذا المسار.

التوصيات الغذائية ونمط الحياة

إن نموّ دماغ الطفل وتطوّره لا يعتمد فقط على العلاجات الطبية؛ فالتغذية السليمة ونمط الحياة الصحى مهمّان جداً لصحة الدماغ.

تغذية مفيدة لنمو الدماغ:

- الأحماض الدهنية أوميغا-٣ (فى سمك السلمون، الجوز، بذور الكتان) لتحسين الذاكرة والتركيز.
- البروتينات (اللحم، البيض، البقوليات، الألبان) لبناء الخلايا العصبية.
- الحديد والزنك (اللحم الأحمر، العدس، المكسرات) لمنع نقص التركيز والتعب الذهني.
- الفواكه والخضروات الملونة الغنية بالفيتمينات ومضادات الأكسدة لحماية خلايا الدماغ.

نمط الحياة الصحى:

- النوم الكافى: يحتاج الأطفال إلى نوم منتظم وكافٍ ليتمكن الدماغ من الاستعادة والتعلم.
- اللعب والنشاط البدني: تساعد الأنشطة البدنية والألعاب الجماعية على تقوية الذكاء الاجتماعي والتناسق العصبي. غالباً ما يُنصح الأطفال بممارسة نصف ساعة من التمارين الهوائية يومياً بعد الجراحة.
- تقليل استخدام الأجهزة الإلكترونية: الاستعمال المفرط قد يؤثر سلباً على التركيز ونوم الطفل.

باتباع هذه التوصيات، يستطيع الوالدان توفير محيط مثالي لنمو الطفل العقلي والجسدي.

معلومات ممتعة عن دماغ الطفل

• يُنشئ دماغ الطفل في السنوات الثلاث الأولى من الحياة أكثر من مليون وصلة عصبية في كل ثانية!

•حوالي ٦٠٪ من الدماغ مكوّن من الدهون، ولذلك فإن الحصول على الدهون الصحية أمرٌ بالغ الأهمية.

• يستهلك دماغ الأطفال كمية كبيرة من الطاقة؛ إذ يُنفق ما يقارب ٢٠٪ من إجمالي طاقة الجسم على نشاطاته الدماغية

• قدرة الأطفال الصغار على تعلّم اللغات عالية جداً، ودماغهم يشبه «الإسفنجة» التي تمتص المعلومات الجديدة بسرعة.

• اللعب ليس مجرد تسلية، بل هو أحد أهم أدوات نمو الدماغ وتطوير الإبداع لدى الطفل.

في ختام هذا الكتيّب، نرجو أن نكون قد قدّمنا لكم معلومات بسيطة وعمليّة حول أمراض الدماغ والأعصاب عند الأطفال. تذكّروا دائمًا أن التشخيص المبكّر والعلاج في الوقت المناسب هما المفتاح الأساسي لصحة الأطفال ومستقبلهم المشرق.

للحصول على موعد واستشارة يمكنكم استخدام الطرق التالية:

عنوان العيادة: إيران، طهران، شارع شريعتي، مقابل مترو شريعتي، زقاق شورا، مبنى الأطباء سينا

هاتف التواصل: ۰۰۹۸۹۰۰۱۰۴۷۲۲۱

واتساب: ۰۰۹۸۹۰۰۱۰۴۷۲۲۱

الموقع الإلكتروني www.drehsanmoradi.com

وسائل التواصل الاجتماعي:

إنستغرام : drehsanmoradi

أبارات https://www.aparat.com/dr_ehsanmoradi

الكلمة الختامية

إنّ صحــة دمــاغ وأعصــاب الأطفال هي التي تصنع مســتقبل حياتهم. وعي الوالديــن، والتعاون مــع الطبيب، والمتابعــة المســتمرة للعلاج هي ثلاثة أســس رئيســية للنجــاح في هذا المســار.

نحــن دائمًا إلى جانبكم لنقــدّم لأطفالكم أفضل الخدمات التشــخيصية والعلاجية اعتمادًا على الأســاليب العلمية الحديثة. طمأنينــة الوالدين وصحــة الطفل... هما هدفنا الأهم.

الدكتور

إحسان مرادي

جـراح دمـاغ وأعصـاب أطفـال

شكـــرًا لـ GPT5